

وَرَوَى كَمَا يَتَوَارَى عِنْدَ شَرِّهِ
الْإِنْسَانُ حَتَّى يَرَى فِي مُنْعَجِ الْحَبِّ

وَمَرُودُهُ فَوَيْمَتْ مَا لَمْ يَخُورْ
وَتَقَنَّ صَاحِبَهَا بِالْمَالِ لَمْ تَلْبَسْ

وَمَصْفَعَةٌ مِنْ نَفَاخٍ خَالِعٍ شَرِيحٍ
بَعْدَ الْكَاثِرِ بَيْنَ الْبَصِيرِ وَالذَّهَبِ

وَمُقَسِّمَةٌ مِمَّا يَخْتَصِمُونَ لِيَدْفَعُ مَا
أُظْلِمَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ فَلَمْ يَحْبَسْ

وَمَا لَمَّْا مَرَّتْ فِي كَلْبٍ وَفِي فِيهِ
نُورٌ وَكَلْبَةٌ قَوْمٌ بِالْأَدْنَبِ

وَمَا سَرَى نَاطِرِي بَيْدًا عَلَى حِمْلِ
وَقَدْ هَوَّسَ نَفْسِي الرِّجْلُ وَالْقَتْبِ

وَمَا لَقَيْتُ بَعْضَ عَيْنِ الْبَيْدِ شَتَكِيَا
وَمَا لَقَيْتُ قَطْرًا فِي جَدِّهِ وَالرَّجَبِ

وَمَا لَقَيْتُ أَحَدًا كَرَادَ الرُّوَيْبِيَّةِ
بِالَّذِي يَنْظُرُ مِنْ عَيْنَيْكَ كَالْقَتْبِ

وَمَا لَقَيْتُ مِنْ مَقَالِدِ عَيْبَانٍ مَا هِيَ
يَجْرِي مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَيْبَانِ فِي حَلْبِ

وَصَادَعَا

وَصَادَعَا بِالْقَنَاصِ غَيْرَ أَنْ عَلِمْتُ
كَمَا هُوَ وَمَا يَنْبَغِي لِقَاءِ الْبَيْدِ

وَمَا نَزَلَتْ بِأَعْزَلِ لَيْحِي بِهَا
وَبَعْدَ نَوْمِ سَائِلِ الْبَيْدِ فِي الْقَلْبِ

وَمَا سَأَيْتُ بِأَنْطَارِ الْفَلَا طَبَقَا
يَطِيرُ فِي الْحَيِّ مَمْتَعًا إِلَى صَبِيبِ

وَمَا مَسْتَأْجِرٌ فِي الدُّنْيَا سَائِلٌ لَمْ
يَخْتَلِمْ مِنْ وَسْخِ الْجَوْشَنِ الْعَلْبِ

وَمَا بَدَا لِي وَهْشٌ يَسْتَدْكِي سَعْبَا
يَمُطِّقُ رِيقَ أُمِّهِ مِنَ الْقَتْبِ

وَمَا دَعَا فِئْتَانِي مُسْتَأْجِرٌ خَادِمِي
وَمَا أَخْلَ وَهَذَا أَخْلَلْتُ بِالْأَدْنَبِ

وَمَا أَمَحَّتْ فَاوَصِي تَحْتِ جَنْبِي
فَطَلَّ مَا تَشْتِي مِنْ غُوبٍ وَرُجُوبِ

وَمَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَاعَتِي
وَمَا نَعَدْتُ نَسْوَةً مِنَ الْبَيْدِ كَالْقَتْبِ

وَمَا سَأَيْتُ فِقْصَا حُرِّ صَاحِبِي
حَتَّى تُشْفَى وَاجِي الرُّوحِ وَالْعَصْبِ

٥٠